كلمة

معالي السفيرة/ د.هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد- رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

في المنتدى العربي لصحة المرأة

المرأة والسرطان...من الوقاية إلى التعافي

18- 19 سبتمبر/ أيلول 2021

القاهرة- فندق إنتركونتيننتال سيتي ستارز

- **معالي الوزيرة/د. نيفين القباج – وزيرة التضامن الاجتماعي – بجمهورية مصر العربية.**
- **معالي الوزيرة/ د. هالة السعيد– وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية– بجمهورية مصر العربية.**
- **السيدات والسادة ممثلي وزارات الصحة، والآليات المعنية بشؤون المرأة، ووزارات التضامن الاجتماعي.**
- **سعادة الدكتور/ ناصر القحطاني – المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الإدارية.**
- **السيد الدكتور/ محمد العزب – رئيس الجمعية المصرية لمنظار عنق الرحم.**
- **السيدات والسادة الأطباء وممثلي المنظمات الإقليمية والمنظمات الغير حكومية المعنية.**

الحضور الكريم،،

إن اهتمام منظمتكم الموقرة بتنظيم هذا المنتدى العربي الهام حول صحة المرأة تحت عنوان (المرأة والسرطان...من الوقاية إلى التعافي)، ينسجم مع اهتمام جامعة الدول العربية بشأن تحسين صحة المرأة العربية ومع قرارات مجلس وزراء الصحة العرب ومكتبه التنفيذي، كما يأتي تجسيماً واقعياً للمحاولات المستمرة التي تبذلها الأجهزة الصحية في دولنا العربية لمواجهة مرض السرطان الذي يعد من أخطر المشكلات الصحية التي تواجهنا وهو ما يجب معالجته من خلال تكثيف الجهود وتبادل الخبرات، ولا شك أن هذا المنتدى يعد منصة ناجحة من وسائل مواجهة هذا المرض والحد من مضاعفاته بأحدث طرق العلاج، من خلال زيادة الوعي والتثقيف الصحي بأهمية إجراء الكشف المبكر عن سرطان الثدي أو غيره من الأورام حتى نضمن الوقاية والعلاج، كما ندعو إلى أهمية تقديم الدعم للقطاعات الصحية حتى تستطيع مواكبة المستجدات العلمية.

السيدات والسادة،

وفي إطار اهتمام جامعة الدول العربية بصحة المرأة في المنطقة العربية، أطلقنا مبادرة "**المحفظة الوردية** "من مقر الأمانة العامة في أكتوبر 2019 بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بعد أن تم اعتمادها من قبل "القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها العادية الرابعة" (يناير –بيروت 2019) ، ومن ثم تم اعتمادها كذلك من مجلس وزراء الصحة العرب في دورته العادية (51). والذي بموجبه تم تخصيص دعم مادي لتفعيل أنشطة المبادرة.

وبناءً عليه أصبحت **مبادرة المحفظة الوردية** بنداً دائماً على أعمال لجنة المرأة العربية كأول مبادرة إقليمية لصحة المرأة معنية بمكافحة مرض سرطان الثدي، وبناءً على طلب عدد من الدول الأعضاء، توسعت المبادرة لتشمل كذلك مرض سرطان عنق الرحم.

هذا وتأتي أهداف مبادرة المحفظة الوردية منسجمة مع أهداف التنمية المستدامة لاسيما الهدف الخامس المعني بالمساواة بين الجنسين والهدف الثالث المعني بضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار. وتتضمن الأهداف الرئيسية لإطلاق المبادرة: حث الدول الأعضاء على تشجيع الاستثمار وتأمين الموارد اللازمة لتوفير خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي والتوعية به وتوفير العلاج اللازم، وإتاحة حصول النساء على تلك الخدمات بأسعار رمزية، بجانب العديد من الأهداف والتي ستتناولها مداخلة الأمانة العامة خلال اليوم الثاني من أعمال المنتدى.

الحضور الكريم،

وفي إطار تفعيل مبادرة المحفظة الوردية، أقرت لجنة المرأة العربية في دورتها (38) برئاسة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية **يوم الأول من أكتوبر من كل عام** "يوماً عربيا للتوعية بمرض سرطان الثدي"، سعياً لرفع الوعي بهذا المرض إقليمياً،

و تجدر الإشارة أيضاً ، إلى أنه وتحت مظلة مبادرة المحفظة الوردية تقوم الامانة العامة بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان بجمهورية مصر العربية بشكل سنوي **لتنظيم حملة للفحص المبكر عن سرطان**

الثدي لفائدة السيدات الموظفات بالأمانة العامة ، وذلك من خلال تجهيز عربة خاصة بهذا النوع من الفحوصات، وبهدف نشر الوعي بأهمية الكشف المبكر.

ويسعدني أيضًا في هذا الإطار أن أنوه عن أن الأمانة العامة وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان قد **انتهت من إعداد المسودة الأولى من كتيب يضم جهود الدول العربية في مجال التوعية ومكافحة مرض سرطان الثدي**، وهو يعد أول كتيب عربي يصدر في هذا المجال.

الحضور الكريم،

إن جامعة الدول العربية ومن خلال آلياتها المعنية بالصحة وفي مقدمتها مجلس وزراء الصحة العرب، تولي اهتماماً بالغاً بشأن تحقيق الأمن الصحي للمواطن العربي ولعله من المناسب في هذا المقام التذكير، بأنه إدراكاً من مجلس وزراء الصحة العرب بأهمية إيلاء صحة الأمهات والأطفال والمراهقات مزيدا من الاهتمام، وانطلاقاً من التزامه وتطلعاته المستمرة لتحسين صحة المجتمعات العربية جاء قرار المجلس **بوضع خطة إستراتيجية عربية متعددة القطاعات حول صحة الأمهات والأطفال والمراهقات (2019-2030)** بالتنسيق والتعاون بين المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالقاهرة، والأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب ، والتي تم اعتمادها من قبل مجلس وزراء الصحة العرب ، كإحدى الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 المعنية بالصحة،

السيدات والسادة،

تكتسب المنتديات العلمية أهمية فائقة في مجالات تبادل الخبرات وإبراز مدى التقدم العلمي في تسليط الضوء عن خطورة هذا المرض والتحديات التي يشكلها على صحة المرأة الجسدية والنفسية، ولا تزال معركة الطب مع مرض السرطان إحدى المعارك الحيوية، فنحن بحاجة إلى استعمال أسلحة علاجية مختلفة للقضاء على الخلية السرطانية، كما إن القضاء على مرض السرطان يعتبر تحدياً لكل الدول،

وفي هذا الاطار تعتبر المنطقة العربية من المناطق التي يتصف فيها هذا التحدي بالأهمية الملحة بصفة خاصة، ولاسيما في ظل انتشار جائحة كوفيد-19 والذي كان له أثرا سلبيا مباشرا على توافر خدمات التشخيص والعلاج والتأهيل والجراحات المختلفة وكذلك توافر الأدوية كنتيجة مباشرة لإعادة توجيه الموارد الطبية والقوى العاملة الصحية للتعامل مع الوباء.

الحضور الكريم ،،

وفي نهاية كلمتي أجدد شكري للمنظمة العربية للتنمية الإدارية وللجمعية المصرية لمنظار عنق الرحم على تنظيمهم لهذا المنتدى الهام واتطلع إلى نتائجه التي من المؤكد أنها ستمثل إضافة قيمة للجهود المبذولة للحفاظ على صحة المرأة في المنطقة العربية. والشكر موصول للسيدات والسادة الحضور، واتطلع إلى سماع مداخلاتهم الي ستثري أعمال المنتدى.

شكرا جزيلاً